المؤتمر السنوي الأول (النسيج الاجتماعي في المجتمع الليبي – المخاطر والتحديات) المنظم من قبل الجمعية الليبية لعلم الاجتماع 10/ 11. 3 . 2019

العنوان : دور معلم الرسم في زرع قيمة المصالحة الوطنية

المقدمة : تعد التربية الفنية من أكثر المواد الدراسية التي يدخل فيها الإبداع والتخيل ، وهي تقوم على ترقية العقول وتزيد من الخيال الإبداعي والتصوري ، ويعد هذا الأمر مطلوب في الأزمات المجتمعية لأن الإبداع والفن يمكن من خلالهما تغير الأفكار السلبية واستبدالها بأخري قائمة على قيم وطنية مجتمعية إنسانية نبيلة يمكنها تجاوز الماضي وتشوهاته إلي غد مضيء قائم علي مناخ من الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة . وقد اهتمام علماء التربية بموضوع القيم التي تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعي التربية إلى تحقيقها في المتعلم ، من حيث تقويم النظم التربوية في المجتمعات المختلفة بتقديم الخبرات الإنسانية والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة التي تؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة. إذ يرى كثير من المفكرين ومن يعملون في مجال التربية والتعليم ضرورة غرس القيم المرغوب فيها في العملية التربوية وتنميتها وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات ، ويعتبر هذا البحث مقاربة لمعرفة الدور التي يمكن أن يسهم معلم الرسم من خلاله من تعزيز وتقوية النسيج الاجتماعي عبر زرع قيمة المصالحة الوطنية برسومات تلاميذه بمرحلة التعليم الأساسي .

مشكلة البحث: لا يخفى على أحد مدى ارتباط الفنون برقي وتحضر الشعوب وتقدم الأوطان وهي حاجة من أساسيات الحياة التي لا يمكن العيش بدونها الأمر الذي يكسب الفنون مشروعيتها التربوية ، فهي قبل كل شيء ممارسة حضارية و وسيلة لتحقيق أهداف تسعى إليها كل الشعوب لتقدم والارتقاء نحو الأفضل. وفي إطار إن القيم مجموعة من المعتقدات والمبادئ والمعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات والتي تمكنه من اختيار أهدافه التي تحدد مسار حياته ، ومن خلال تبين إن تعليم القيم فريضة ومسؤولية يتحملها الجميع دون استثناء. من المهم جدا أن نعمل علي تنشئة تلاميذنا النشء ليتجاوزوا التأثيرات السلبية التي تهدد تهديداً خطيراً كيان المجتمع الليبي باستخدام التربية الفنية القائمة علي زرع القيم التي من شأنها أن تعمل علي خلق الترابط الاجتماعي الذي نضمن به المحافظة على الهوية الوطنية ونغلق به الباب أمام احتمال ظهور هويات متعددة ومتضاربة ومتصارعة الهويات التي قد تؤدي بالليبيين لأن يتشاركوا في أرض وليس في وطن وأن تسود المجتمع حالة من

حالات عداء الاخوة ، خاصة وأن الصراع في ليبيا لم ينتهي بعد بل استمر وارتفعت درجة حدته وغابت شعارات التضامن والتعاون والاخوة التي درج الليبيون على رفعها في العقود الماضية. وبما أن المعلم في المؤسسة التربوية يعد من أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية ومقوم أساسي من مقومات نجاحها ، لكونه يؤدي دور مهم ووظيفة أساسية في إيجاد المناخ المدرسي الملائم. الأمر الذي يجعل معلم الرسم مساهما محوريا وفاعلا أساسيا في تعزيز وتقوية النسيج الاجتماعي من خلال جعل تلاميذ يقومون برسم صور تبين مفهوم المصالحة الوطنية وشروطها وخطواتها بشكل يجعلهم يفهمونها كقيمة وطنية تسهم لاحقا في تعزيز وتقوية النسيج الاجتماعي.

بناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في استخدام التربية الفنية في زرع القيم من خلال التعرف على الكيفية التي يمكن لمعلم الرسم كفاعل من الفاعلين المؤثرين في إطارها داخل المؤسسة التعليمية من زرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذ التعليم الأساسي ، عبر تصميم تصور يتضمن خطوات ؛ تمثل كل خطوة معرفة بمحتوي قيمة المصالحة الوطنية يقوم معلم الرسم بزرعها بين التلاميذ من خلال جعلهم يرسمون تلك الخطوات وتفهمها.

أهمية البحث: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال :

1. موقع قيمة المصالحة الوطنية في تقوية النسيج الاجتماعي .
2. أهمية التربية الفنية كوسيلة إيجابية لمواجهة التهديدات التي تعترض التماسك الاجتماعي.
3. أهمية دور معلمي مادة الرسم كفاعلين في إصلاح وإعادة العلاقات والروابط الاجتماعية.
4. تقدم الدراسة أداة هامة تتضمن آليات لها أثر في تقوية وتعزيز النسيج الاجتماعي على المدى البعيد.

هدف البحث: وضع تصور مقترح يتضمن خطوات يقوم بها معلمي الرسم من أجل زرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذهم وقياس مدى اقتناعهم بقدرتهم كفاعلين بالمجتمع على تعزيز وتقوية النسيج الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

. ما مدى اقتناع معلمي الرسم بقدرتهم علي المساهمة في زرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذ التعليم الأساسي؟

. ما هي خطوات التصور المقترح للمصالحة الوطنية التي تم تصميمه من أجل إظهار دو معلم الرسم كفاعل لزرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذه ؟

مفاهيم البحث الاجرائية:

القيم: معتقد يتم تكوينه بناء على محتوي مفهوم المصالحة الوطنية وشروط تحقيقها لتحقيق اتجاهات ايجابية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تجعلهم مستقبلا فاعلين بالمجتمع لتقوية النسيج الاجتماعي.

قيمة المصالحة الوطنية : صلح بين طرفين يتنازلان بموجبه عن العداءات والخصومات التي نشبت بيمهما ، لخلق وفاق وطني يهدف لتحقيق الشعور بالانتماء من أجل خلق كيان واحد والقبول بمنطق العيش المشترك .

دور : مجموعة المسؤوليات والمهام التي يقوم بها معلمو مادة الرسم لتنمية قيمة المصالحة الوطنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال رسوماتهم.

المعلم: معلم خريج كلية الفنون ملتحق بالعمل بأحد مدارس التعليم الأساسي ، يقوم بتدريس التلاميذ مادة الرسم.

. النظرية المفسرة – النظرية العامة للقيم :

القيم كرغبة واهتمام : يعد رالف بارتون بيري (1876) أبرز رواد هذه الاتجاه ، وهو ينظر إلى القيمة على أنها كل ما له أهمية في ذاته ويهتم به الآخرون ، وهو يعرف القيم على أنها تعبير عن شيء ذي أهمية للذات الإنسانية ، وأنها تكون كامنة في الشيء عندما يكون هذا الشيء موضع اهتمامات ورغبات متفق عليها اجتماعياً تربط الفرد بالآخرين(1).و وفق هذه الدراسة هناك اتفاق بين معلمي الرسم بمرحلة التعليم الأساسي علي أنهم أشخاص فاعلين بمقدورهم زرع قيم المصالحة الوطنية بين التلاميذ في هذه المرحلة العمرية ، لتكون هذه العملية خارطة لطريق توضح لهم عندما يتقدمون في العمر ويصبحوا شباب يافعين خطوات التي ينبغي أن تكون عليها عملية المصالحة ، من ثم لا يحدث استغلال لهم لفهم الواقع. وخاصة وأنه من خلال هذه النظرية ينظر إلى القيم على أنها أشياء مرغوب فيها ، وذلك لكونها عبارة عن مشاعر تدور حول الأشياء المرغوب فيها أو السلوكيات التي يجب أن يكون لها وجود ، كما ينظر إلى القيم أنها علي تمثل مفهوم أو تصور ظاهراً أو ضمنياً يميز الفرد أو يكون خاص بجماعة ليعبر عما هو مرغوب فيه وجوباً ويؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته(2).

القيم كمعتقد : يري أنصار القيم كمعتقد أن القيم لن تكون قيماً إلا إذا وصلت إلى مستوى العقيدة في قوتها وفي تحفيزها النفسي والهامها الشعوري للإنسان ، ويعتبر " روكيتش " من أهم ممثلي هذا الاتجاه إذ يعرف القيم بأنها معتقد واحد ذي خط دائم يحمل في فحواه تفضيلا شخصياً أو اجتماعياً لغاية من غايات الوجود ، أو نوع من أنواع السلوك المؤدي إلى هذه الغاية ويري أن القيم كمعتقد تتكون من ثلاثة عناصر تتمثل في العنصر المعرفي الذي يتحدد في معرفة ما هو مرغوب فيه ، العنصر الوجداني والذي يتحدد فيما يشعر به الفرد من انفعالات وجدانية تجاه القيم ، والعنصر السلوكي والذي يتحدد في وقوف القيمة كمتغير وسيط تؤدي بالفرد إلى الفعل. وهناك ارتباط بين القيم والمعتقد يكمن في التمييز بين الحق والباطل وتحديد ما هو حسن وما هو قبيح والترغيب في بعض الأفعال والتحذير من أخرى(**3**). وفق هذه الدراسة سيعمل معلمي الرسم عبر تعليم التلاميذ قيم المصالحة من خلال الخطوات التي ينبغي أن تسير عليها عملية المصالحة الوطنية بين المتخاصمين من أفراد الشعب الليبي ، الأمر الذي سيعمل علي خلق قوة تحفيزيه لدي التلاميذ بقوة هذا الاعتقاد قائمة علي المعرفة الفكرية والوجدانية السلوكية ما يترتب عليه زرع و غرس قيم تظهر لاحقا في طريقة التفكير وأساليب التعامل .

القيم كاتجاه: هناك من يعرف القيم بأنها مفهوم يدل على مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية لدى الفرد تحدد له أهدافه العامة في الحياة والتي تتضح من خلال سلوكه العملي واللفظي ، ويري " ألبرت " التي يعد أحد رواد هذا الاتجاه أن القيم عبارة عن اتجاهات معينة حيال الأشياء أو المواقف أو الأشخاص. وقد اهتم علماء النفس والاجتماع في دراساتهم للقيم بمعالجة الاتجاهات حيث ادركوا أنه يمكن دراسة وتحليل القيم من خلال مؤشر الاتجاهات وعلى المستوى الوصفي نجد أن الفرق بين القيم والاتجاهات هو فرق بين العام والخاص . فكثير من علماء النفس على وجه الخصوص يرون أن الفرق بين القيم والاتجاهات هي أن الاولي عامة والثانية خاصة ، وهناك من يري إلى أنه توجد علاقة بين القيم والاتجاه ، حيث تشمل القيمة الاتجاه وهي أكثر عمومية وتجريداً وتباثاً بينما تعبر القيم عن أحكام عامة تعتمد على مجموعة من الاتجاهات التي تتطلب موافقة اجتماعية لإقرارها(**4**).

القيم كأحكام: يرى أصحاب هذه النظرية إلى القيم من منظور الاحكام التي قد تكون تفصليه أو تقويمية أو معيارية ، وقد حظى هذا الاطار باستحسان الكثيرين من علماء التربية على اختلاف وجهاتهم ، إذ يري "ضياء زاهر" أن القيم نظام معقد يتضمن أحكاماً تقييمية ايجابية أو سلبية

تبدأ بالقبول إلى الرفض ذات طابع فكري مزاجي نحو الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص المتصلين بالفرد(**5**). كما تري كل من " حامد زهران واجلال سري" أن القيم هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد خلال تفاعله مع البيئة المحيطة ، وتنال هذه الاحكام قبول الجماعة وتتجسد في سلوك الفرد واتجاهاته واهتماماته(**6**). كما تري " فوزية دياب" أن القيم هي " حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع ووضعها المجتمع تحدد المرغوب فيه والمرغوب فيها من السلوك " (7) . أما مساعد النوجا فيري أن القيم هي " تنظيمات عقلية فعالة تتضمن أحكاماً عقلية وتقويمية ايجابية وسلبية نحو الأشياء وأوجه النشاط المختلفة وتكون إما صريحة أو ضمنية نستنتجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي" (**8**).

تعقيب : بناء علي هذه النظرية تفترض الباحثة أن معلمي مادة الرسم تكون لديهم رغبة واهتمام كفاعلين في المجتمع للسعي للمساهمة في تحقيق المصالحة الوطنية ، لذا فأنهم يقومون بتصميم خطوات وفق التجربة الجزائرية لتحقيق المصالحة الوطنية وهي تجربة بين أفراد مجتمع متشابهين مع أفراد المجتمع الليبي من حيث الأصول الثقافية ، لذا فأنهم يعملون بموجب اهتمام ورغبات متفق عليهم للمساهمة في عمل وطني تتطلبه المرحلة بالمجتمع الليبي. وبعد مرحلة الاهتمام تأتي مرحلة تحول هذا الاهتمام والشعف إلي معتقد قيمي ؛ وذلك من خلال تقسم خطوات المصالحة إلي أجزاء كل جزء يتم رسمه في فصل دراسي ، ويقوم معلم مادة الرسم بشرح كل خطوة لتلاميذ بحيث يتمكنوا من رسم الخطوات كما هي مبينة في المقترح خطوة بخطوة بداءً من معرفة ماذا تعني قيمة المصالحة الوطنية قيمة انتهاءاً إلي إمكانية تحقيق المصالحة الوطنية ، والعبرة إن التلاميذ سوف يتمكنون من الفهم بشكل معرفي ووجداني سيتحول في المستقبل إلي أداء سلوكي. وفي هذه المرحلة المستقبلية سيتكون الاتجاه الإيجابي نحو المصالحة الوطنية القائم علي فهم أجزاء كل مرحلة بعد إتمام عملية زرع القيم في مراحل التعليم الأساسي ، سيتم الانتقال إلي مرحلة الأحكام ، ذلك أنه بعد أن يتم فهم لكافة الخطوات بكافة تفاصيلها وأجزائها سوف تتكون في المستقبل أحكام تقييمه إيجابية في أذهان الشباب الذين كانوا في مرحلة زرع القيم تلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

الدراسات السابقة :

. دراسة عبدالغني أحمد الجمالي(2007) : بعنوان دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة ، هدفت إلي استطلاع رأي المعلمين والمشرفين التربويين والتلاميذ بهدف التعرف على واقع الدور الذي يقوم به معلم المرحلة الأساسية في تنمية القيم الخلقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، وكان من أهم نتائجها أن المعلم يقوم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ولكن هناك قصور في دوره فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية ، وأن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة يؤدون دورهم بشكل أفضل من المعلمين ذوي الخبرة القليلة(**9**).

. دراسة سلاتير(2008) : بعنوان القيم التي يعتنقها المعلمون الأمريكيون هدفت إلي التعرف على قيم المعلمين في مجتمع ديمقراطي تربوي داخل الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تناولت القيم المتضمنة داخل مناهج القراءة والكتابة والرياضيات. ومن أهم نتائجها أن أهم القيم التي يعتنقها المعلمون ويقومون بتعليمها لطلابهم هي قيم العمل ، المثابرة ، احترام الكبير ، تقدير الآخرين ، الجدية في التعامل ، الالتزام بالمواعيد. كما أن أهم القيم التي يتبناها المعلمون هي حرية الرأي ، القيم الأسرية ، القيم الاقتصادية ، القيم النظرية ، كما أكدت على أهمية ممارسة المعلمين للقيم في صورة سلوك فعلى ينعكس على تعاملاتهم مع طلابهم حيث يتعلم الطلاب القيم من خلال نموذج القدوة بطريقة أسهل(**10**)

. دراسة لين ويكاي (2002): بعنوان قيم المعلم كمحدد لمناخ الفصل هدفت إلي التعرف على وجهة نظر المعلمين والطلاب حول قيم المعلم وعلاقتها بمناخ الفصل من خلال طرح عدد من الاهداف أهمها تحديد القيم المهمة للمعلمين ، ومن أهم نتائجها أن المسؤولية والحماسة هما أكثر القيم أهمية عند المعلم في تعامله مع طلابه ، وقد أوصت الدراسة بأن يعمل المعلمون على ادراك قيمهم وتطويرها من أجل أداء أفضل (**11**).

. دراسة مارتن وليامز وآخرون(ب ت): بعنوان تقييم الأداء العملي للمعلم هدفت إلي تقصي الممارسات التربوية الاخلاقية لدي (54) معلم وقد تم تشجيع المعلمين لوضع قيم يؤمنون بها ويحرصون على ممارستها في دروسهم ، وقد كان من أهم نتائجها أن اتجاهات المعلمين تلعب دوراً مهماً في التعبير عن أي قيمة وتوصيلها لطلابهم (**12**).

التعليق علي الدراسات السابقة : تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالقيم وتأثيراتها المتنوعة علي التلاميذ ، وأن المعلم هو شخص فاعل يستطيع التأثير في التلاميذ بشكل إيجابي ، والتركيز على الأدوار التي يستطيع المعلم التأثير فيها علي تلاميذه . في حين تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور معلم الرسم تحديداً في زرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذه من خلال رسوماتهم.

المعلم ودوره في زرع قيمة المصالحة الوطنية:

أن القيم تعتبر أساس عملية التعليم وفقدان التربية للقيم التي تبني عليها الشخصية تفقدها روحها بل أن الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات مالم تشتق من قيم صحيحة سليمة تراعي العلاقات الانسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهيمتها وقيمتها ، لذا تعد القيم هي الاساس السليم لبناء تربوي متين. وتعد من أهم نواتج التعليم التي يسعي التربويين إلى بنائها لدى الأبناء في مختلف مراحل التعليم ، إذ أنها تعمل على توجيه أهداف المدرسة وتعتبر جزء من المحتوى الثقافي للمنهج ، وعلى مخططي المنهج أن يحددوا مفاهيم القيم المطلوب تعلمها في المدرسة كونها تعد احدى العوامل المهمة في المحافظة على الأوضاع الاجتماعية والوطنية للأفراد. وتأتي مجموعة القيم موضحة أهمية القيم كتعبير عن فلسفة المجتمع وإطار حياته الموجه للتربية وفلسفتها والتي تتوقف صياغتها على مدى وضوح القيم التي أساسها يتم اختيار نوع المعارف والمهارات والاتجاهات وكذلك الطرق التي يتم في ضوئها تعيين الأنماط السلوكية المرغوبة والتي ينبغي أن نعمل على غرسها لدي التلاميذ ، من ثم على ضوئها يتم تحديد العلاقة بين التربية والمجتمع **(13).**

إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وهو حامل القيم وموصلها إلى الأجيال فالمعلمون يحتلون مكان الصدارة بين القوى المؤثرة على الناشئين وفي بناء القيم والأفكار ، ولا شك أن المعلم لا يكون حاملاً للقيم ومنشئاً لتلاميذه مالم يكون قدوه لهم في سلوكه وهنا تبرز أهمية القدوة في التربية ، وللمعلم دور كبير في غرس القيم والأفكار وتعزيزها بين التلاميذ إنه تأثير إنسان في إنسان بما يملكه من سلطة تسمح بإحداث التغيير في السلوك ، وقد شكلت القيم على مر العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم ، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه**(14)**.

وتري الباحثة أنه من أبرز دواعي الاهتمام بالقيم حاجة المجتمع الليبي عقب الاحداث التي مر بها إلى تأكيد قيمة المصالحة الوطنية بين أبناءه ، لأمر الذي يتطلب العمل على تأسيس عملية تربوية قائمة على زرع هذه القيمة. لذلك يعد المعلم بالمدرسة في مرحلة التعليم الأساسي وخاصة في شقه الأول أحد أهم الدعامات التي من خلالها يمكن للمؤسسة التربوية التعليمية أن تهتم ليس بتعليم المعرفة والعلم فقط وإنما أيضاً العمل على اكساب التلاميذ القيم الوطنية التي قد تساهم في معالجة القضايا الوطنية وتنمية الاتجاهات لديهم ، بهدف تعديل سلوكهم واعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين فاعلين في مرحلة عمرية لاحقة. فالمعلم بالمدرسة وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي يستطيع جعل التلاميذ يرتبطون بقيم وطنية معينة مثل قيمة المصالحة الوطنية وجعلهم يستوعبون معني قيمة المصالحة وما هي الشروط التي ينبغي اتباعها حتي يتم علاج الاشكاليات التي أصابت النسيج الاجتماعي بمجتمعهم بشكل يكونون فيه أكثر حباً وتضحية من أجله ، فيتكون لديهم بناء على ذلك اتجاه واعتقاد راسخ بإمكانية تغير المظاهر والافعال المجتمعية السلبية إلى ايجابية تلك المتعلقة ببذل الجهد من أجل مصلحة ومنفعة النسيج الاجتماعي على نحو يخضعهم للانضباط الاجتماعي بحيث يكونوا أكثر إيجابية وتفاعلاً. خاصة عندما تكون هذه القيمة قد قام المعلم بزرعها بين التلاميذ من خلال الرسم الأمر الذي يمكن التلاميذ النشء وهم في هذه المرحلة العمرية التأسيسية من تصورها بشكل قيمة يعتقدون بها ويعتنقونها.

إن المعلم في المدرسة وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي يعد العمود الفقري للمؤسسة التربوية وينبغي أن يضلع بواجبات وطنية يحتاجها المجتمع في الوقت الحالي ولعلى من أهم هذه الواجبات التي تقع على عاتقه المساهمة في زرع القيم الوطنية بين تلاميذه النشء بشكل يمكن على المدى القريب من ترميم الصدع الذي أصاب النسج الاجتماعي ، ويعد دوره هاماً وضرورياً لتقويم المعوج من السلوك وغرس القيم الوطنية التي تستطيع أن ترمم الصدع الذي أصاب النسيج الاجتماعي في نفوس أبنائنا في هذه المرحلة العمرية. كما إن المعلم بموجب مهنته وبموجب ملازمته وقضاءه لفتره زمنية مهمة من حياة التلاميذ النشء بالمؤسسة التعليمة ، يتحمل فيها مسئولية تنمية وإعداد عقليات وشخصيات مؤمنة صادقة الإيمان متفانية في خدمة القيم التي يحتاجها المجتمع لتجاوز الازمات التي تعترضه(**15**).

نوع البحث والمنهج المستخدم: يعتبر هذا البحث مـــن البحوث الوصفيـــة وباعتبار أن المنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفرضيات البحث ، لأجل ذلك فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة العشوائية الغير منتظمة.

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من مدارس التعليم الأساسي بمراقبة تعليم حي الاندلس .

عينة البحث : خمس وثلاثون معلمة مادة الرسم بمدارس مراقبة تعليم حي الاندلس.

جدول رقم (1)

بيانات حول مدارس التعليم الأساسي المطبقة لمشروع الاندماج الوطني

ت	اسم المدرسة	عدد المعلمات
1	القومية العربية	3
2	فتح الفتوح	5
3	الاتحاد	5
4	زينب	6
5	المسرة	4
6	أم ايمن	2
7	عبدالرحمن الداخل	4
8	موسي بن نصر	6
المجموع		**35**

مجالات البحث :

المجال المكاني : مدارس التعليم الأساسي بمراقبة تعليم حي الأندلس.

المجال البشري : معلمات مادة الرسم.

المجال الزمني : تم إجراء البحث في الفترة (من 12. 2018 إلى 1. 2019).

أدوات جمع البيانات:

1. التصور المقترح لزرع قيمة المصالحة الوطنية:

أ. الأسس التي قام عليها بناء التصور المقترح:

. نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالقيم والتأثير علي طلاب المدارس.

. البرامج التي تم اعدادها حول آليات زرع وغرس القيم .

. إجراء المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم بمسلاته الذين لديهم خبرة ومعرفة بالمجال.

ب. خطوات إعداد التصور المقترح– تم ذلك على النحو التالي :

. تحديد المدخلات التي سيعتمد عليها التصور المقترح من خلال القراءة العميقة في الكتب والمجلات العلمية والبحوث والرسائل العلمية ذات العلاقة بمجال القيم والمصالحة الوطنية والسلم الاجتماعي.

. تحديد أهداف التصور المقترح على هيئة مدخلات وهي الشروحات التي يقدمها معلم الرسم لتلاميذ قبل الشروع في تنفيذ الدرس.

. تحديد المخرجات المتمثلة في الرسومات التي تتضمن معني ومحتوي قيمة المصالحة الوطنية في رسومات التلاميذ.

ج. أهمية التصور المقترح: يعتبر التصور المقترح بمثابة وسيلة التي من شأنها استبدال الحديث النظري إلى تطبيقات عملية ، وسيلة يمكن من خلالها تحقيق دور فعال لمدرس الرسم بزرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذه على نحو يسهم لاحقا عندما يصبح هؤلاء النشء شباباً في معرفة أهمية المصالحة الوطنية لأنها من خلال الرسومات تعرفوا على معناها وعلى شروطها وخطواتها.

ومن أجل بناء التصور المقترح قامت الباحثة بتحديد مفهوم التصور المقترح في ضوء هذا البحث على أنه مجموعة خطوات تعليمية تتضمن شرح معني قيمة المصالحة الوطنية يقوم بها معلم الرسم لإقناع التلاميذ بضرورة اعتناقها كقيمة حتي تنعم ليبيا بالسلام ، وهي خطوات تبدأ بشرح معني قيمة المصالحة الوطنية وتنتهي بشرح شروط تحقيقها.

. **أهداف التصور مقترح :** يهدف التصور المقترح أن يقوم معلم الرسم خلال العام الدراسي برسم تصور زرع قيمة المصالحة الوطنية في أذهان تلاميذه من خلال جعلهم يؤمنون بالقيمة عبر رسماتهم ، فبعد أن يشرح معلم الرسم مراحل كل خطوة يقوم بتقسم التلاميذ إلى خمس مجموعات ويقوم بتوزيع مراحل كل خطوة عليهم فيقوم كل تلميذ في كل مجموعة برسم الخطوة التي تمثل جزء من قيمة المصالحة الوطنية ، ثم بعد أن يكمل الجميع رسوماتهم يقوم كل تلميذ في كل مجموعة بشرح رسمته لزملائه بحيث يتفهم الجميع مكونات القيمة :

– **الخطوة الأولي** : يقوم المعلم بشرح معنى قيمة المصالحة الوطنية ويطلب من التلاميذ في كل مجموعة رسمها وفق الخطوات التالية:

المجموعة الأولي : اصلاح ذات البين بين المتخاصمين من أبناء المجتمع لتمكن من جعل المجتمع مستقر.

المجموعة الثانية : انهاء الخصومات والعداءات بين الأطراف المتخاصمة.

المجموعة الثالثة : الغاء خلافات الماضي واستمراريتها السياسية والتشريعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتصحيح ما ترتب عنها من غبن ومآسي وأخطاء.

المجموعة الرابعة: التحول الديمقراطي وبناء دولة تحترم حقوق الانسان.

المجموعة الخامسة : تأسيس مجتمع على أسس شرعية قانونية تعددية وديمقراطية في ذات الوقت.

1– الخطوة الثانية : يقوم المعلم بشرح أن تحقيق قيمة المصالحة الوطنية يتطلب الايمان والاعتقاد بتقديم الحل السلمي للنزاع ويطلب من التلاميذ في كل مجموعة رسم فكرة القيمة وفق الخطوات التالية:

المجموعة الأولي: ارتباط المصالحة الوطنية بحل السلمي.

المجموعة الثانية : أن يرضي الحل السلمي الطرفين.

المجموعة الثالثة : أن يوفي الحل السلمي بالحاجات الأساسية للطرفين يستجيب لتطلعاتهم الجوهرية المجموعة الرابعة: اعتبار الحل السلمي شرط اساسي لمعالجه اي خلاف.

المجموعة الخامسة : التنازل عن شروط الحل السلمي تحت اي ضغط أو ضعف يعتبر تمهيد لنزاع اخر في المستقبل.

2– الخطوة الثالثة : يقوم المعلم بشرح أن تحقيق قيمة المصالحة الوطنية يتطلب الايمان والاعتقاد بتبادلية الالتزامات بين الأطراف ويطلب من التلاميذ في كل مجموعة ورسم فكرة القيمة وفق الخطوات التالية:

المجموعة الأولي: تبادلات رسمية تقوم بها الجهات الحكومية وغير رسمية تقوم بها الجهات المحلية.

المجموعة الثانية :اظهار الحماسة والرضا لتغيير المشاعر التي تقبع في الماضي والتي سادها أجواء العداء وانعدام الثقة.

المجموعة الثالثة : تبادلية الالتزامات تتسم بالرمزية وتبرز النوايا الحسنة.

المجموعة الرابعة : تبادلية الالتزامات تهدف إلى بناء علاقات سلمية.

المجموعة الخامسة : تبادلية الالتزامات تؤثر في تأسيس بيئة ايجابية تسود المجتمع وتشكل دعم مستمر للمصالحة.

3- الخطوة الرابعة : يقوم المعلم بشرح أن تحقيق قيمة المصالحة الوطنية يتطلب الايمان والاعتقاد بانخراط القادة في المسار السلمي ويطلب من التلاميذ في كل مجموعة رسم فكرة القيمة وفق الخطوات التالية:

المجموعة الأولي : عزم القادة الانخراط في المسار السلمي.

المجموعة الثانية : عزم القادة الانخراط في علاقات الثقة التي تجمعهم رغم المعارضة التي قد تقع في الجماعة نفسها.

المجموعة الثالثة : عزم القادة منع اي إعاقة لمسار السلام.

المجموعة الرابعة : عزم القادة العمل على تجاوز جميع المعوقات التي قد تعترض مجهودات السلام.

المجموعة الخامسة : عزم القادة اظهار اصرارهم على مواصلة مجهودات السلام.

. **الخطوة الخامسة:** يقوم المعلم بشرح أن تحقيق قيمة المصالحة الوطنية يتطلب الايمان والاعتقاد بضرورة دعم المؤيدين لمسار المصالحة الوطنية ويطلب من التلاميذ في كل مجموعة رسم فكرة القيمة وفق الخطوات التالية:

المجموعة الأولي : المصالحة الوطنية تحتاج إلى مشاركة جميع الأفراد و الجماعات والمنظمات المحلية.

المجموعة الثانية : المصالحة الوطنية تتطلب قيام جميع الأفراد و الجماعات والمنظمات المحلية بإقناع المترددين والمعارضين.

المجموعة الثالثة : المصالحة الوطنية تحتاج تمتين العلاقات السلمية بين أعداء الأمس.

المجموعة الرابعة : المصالحة الوطنية تتطلب اصرار من جميع الأطراف.

المجموعة الخامسة: المصالحة الوطنية تحتاج اقناع جميع الأطراف بأنها هدف لابد من بلوغه.

. **الخطـوة السادسـة:** يقـوم المعلـم بشـرح أن تحقيـق قيمـة المصـالحة الوطنيـة يتطلـب الايمـان والاعتقاد بضرورة تفعيل مؤسسات المجتمع المدني لدعم مسار المصالحة الوطنية ويطلب من التلاميذ في كل مجموعة ورسم فكرة القيمة وفق الخطوات التالية:

. المجموعة الأولي : تفعيل مؤسسات المجتمع المدني السياسية لدعم المصالحة الوطنية.

. المجموعة الثانية : تفعيل مؤسسات المجتمع المدني العسكرية لدعم المصالحة الوطنية.

. المجموعة الثالثة : تفعيل مؤسسات المجتمع المدني الاجتماعية لدعم المصالحة الوطنية.

المجموعة الرابعة : تفعيل مؤسسات المجتمع المدني الثقافية لدعم المصالحة الوطنية.

المجموعة الخامسة: تفعيل مؤسسات المجتمع المدني التربوية لدعم المصالحة الوطنية.

الخطوة السابعة: يقوم المعلم بشرح أن تحقيق قيمة المصالحة الوطنية يتطلب الايمان والاعتقاد بضرورة دعم الوسط الدولي لمسار المصالحة الوطنية ويطلب من التلاميذ في كل مجموعة ورسم فكرة القيمة وفق الخطوات التالية:

المجموعة الأولي : دعم الوسط الدولي عامل مهم .

المجموعة الثانية : دعم الوسط الدولي يعطي دفعة قوية لمسار المصالحة الوطنية.

المجموعة الثالثة : دعم الوسط الدولي يسهل مسار السلام للمصالحة الوطنية.

المجموعة الرابعة : دعم الوسط الدولي يشجع الأطراف على تجاوز الصعوبات.

المجموعة الخامسة: دعم الوسط الدولي يقدم دعم حقيقي ملموس لمواصلة مسار المصالحة الوطنية.

مع قيام معلم الرسم أثناء تنفيذ التلاميذ لمهامهم التوضيح أكثر لكل مجموعة على حدى وخاصة إذا استصعب الأمر على فهم التلاميذ ، كما يمكن للمعلم استخدام أسلوب عرض ايضاحي كأن يعد مسبقاً أربع رسومات تعبر عن مراحل كل فكرة ويقوم بعرضها على التلاميذ ليقوموا بتقليدها.

2. الاستبيان : تم تصميم استمارة لجمع البيانات من قبل الباحثة وتكونت من (30) فقرة ، وبعد أن أعدت الباحثة أداة جمع البيانات قامت من التأكد من صدق مؤشرات الاستمارة المصممة الذي قامت بتصميمها من خلال استخدام طريقة الصدق الظاهري ، حيث تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم مسلاته.

نتائج البحث:

. **الإجابة علي التساؤل الأول :** ما مدى اقتناع معلمات الرسم بقدرتهن على المساهمة في زرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذ التعليم الأساسي؟

الشكل رقم (1) مدى اقتناع معلمات الرسم

بقدرتهن على المساهمة في زرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذ التعليم الأساسي

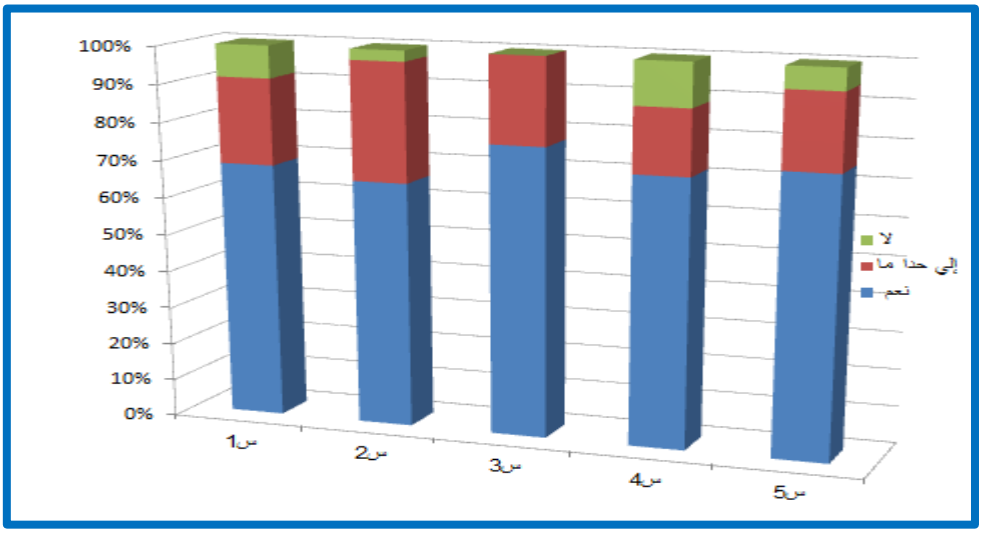

1. فيما يتعلق باعتقاد معلمات الرسم بكون أن لهن دور مهم في الاهتمام بقضايا المجتمع فأن إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (24) بنسبة (68.6%) أجبن نعم ، و(8) بنسبة (22.9%) أجبن (إلى حدا ما) ، (3) بنسبة (8.6%) أجبن لا. وفي هذه إشارة واضحة إلى أن معلمات الرسم يمكن الاعتماد عليهن في معالجة القضايا التي تهم المجتمع.

2 . أما فيما يتعلق باعتقاد معلمات الرسم بإمكانهن ان يساهمن في مشروع وطني لترميم النسيج الاجتماعي من خلال مادة الرسم فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (23) بنسبة (65.7%) أجبن نعم ، و(11) بنسبة (31.4%) أجبن (إلى حدا ما) ، (1) بنسبة (2.9%) أجبن لا. وفي هذا إشارة إلى أن الغالبية كن واثقات من قدرتهن على المساهمة في المشروع الوطني المقترح وان كانت هناك نسبة قليلة مترددات بعض الشيء.

3. أما فيما يتعلق باعتقاد معلمات الرسم بإمكانية زرع قيمة المصالحة الوطنية بين التلاميذ من خلال رسماتهم فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (27) بنسبة (77.1%) أجبن نعم ، و(8) بنسبة (22.9%)أجبن (إلى حدا ما) ، و(0) بنسبة (0.0%) ولا واحدة أجابت لا.

4. أما فيما يتصل باعتقاد معلمات الرسم بكونهن من الأشخاص الفاعلين بالمجتمع فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (25) بنسبة (71.4%) أجبن نعم ، و(6) بنسبة (17.1.%) أجبن (إلى حدا ما) ، (4) بنسبة (11.4.%)أجبن لا.

5. أما فيما يتعلق باعتقاد معلمات الرسم بإمكانية مشاركتهن في عمل كتيب لصور يكون نموذج لتلاميذ لمعرفة كيفية ابتكار أفكار حول المصالحة الوطنية فان إجابة المبحوثات أشرن إلى إن (26) بنسبة (74.3%) أجبن نعم ، و(7) بنسبة (20.0.%)أجبن (إلى حدا ما) ، وإن (2) بنسبة (5.7.%) أجبن لا.

. **إجابة التساؤل الثاني** : ما هي خطوات التصور المقترح للمصالحة الوطنية التي تم تصميمه من أجل إظهار دور معلم الرسم في زرع قيمة المصالحة الوطنية؟

. **الخطوة الأولي – مفهوم المصالحة الوطنية:**

الشكل رقم (2) مفهوم المصالحة الوطنية

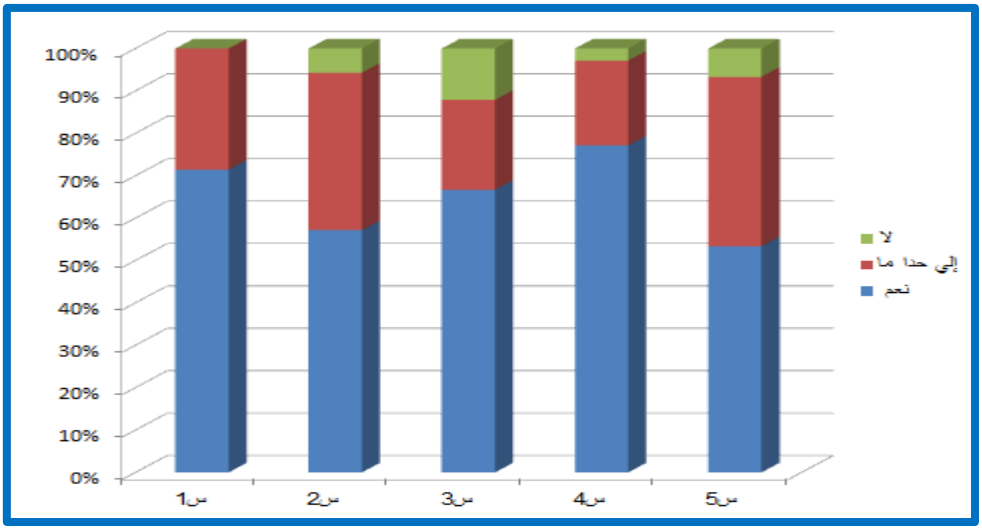

1. فيما يتعلق بقدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تبين أنه لابد من اصلاح ذات البين بين المتخاصمين من أبناء المجتمع لتمكن من جعل المجتمع مستقر، فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (25) بنسبة (71.4%) أجبن نعم ، و(10) بنسبة (28.6.%) أجبن (إلى حدا ما) ، (0) بنسبة (0.0.%)أجبن لا.

2. فيما يتعلق بقدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة توضح أنه لابد إنهاء الخصومات والعداءات بين الأطراف المتخاصمة ، فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (20) بنسبة

(57.1%) أجبن نعم ، و(13) بنسبة (37.1.%) أجبن (إلى حدا ما) ، (2) بنسبة (5.7.%)أجبن لا.

3. فيما يتعلق بقدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تطهر أنه لابد من الغاء خلافات الماضي واستمراريتها السياسية والتشريعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتصحيح ما ترتب عنها من غبن ومآسي وأخطاء ، فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (22) بنسبة (62.9%) أجبن نعم ، و(7) بنسبة (20.0.%) أجبن (إلى حدا ما) ، (4) بنسبة (17.1.%) أجبن لا.

4. فيما يتعلق بقدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تهدف إلى التحول الديمقراطي وبناء دولة تحترم حقوق الانسان ، فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (27) بنسبة (77.1%) أجبن نعم ، و(7) بنسبة (20.0.%) أجبن (إلى حدا ما) ، (1) بنسبة (2.9.%) أجبن لا.

5. فيما يتعلق قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تشير إلى أنه لابد من تأسيس مجتمع على أسس شرعية قانونية تعددية وديمقراطية في الوقت ذاته ، فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (16) بنسبة (45.7%) أجبن نعم ، و(12) بنسبة (34.3.%) أجبن (إلى حدا ما) ، (7) بنسبة (20.0.%)أجبن لا.

. الخطوة الثانية – تقديم الحل السلمي :

الشكل رقم (3) تقديم الحل السلمي

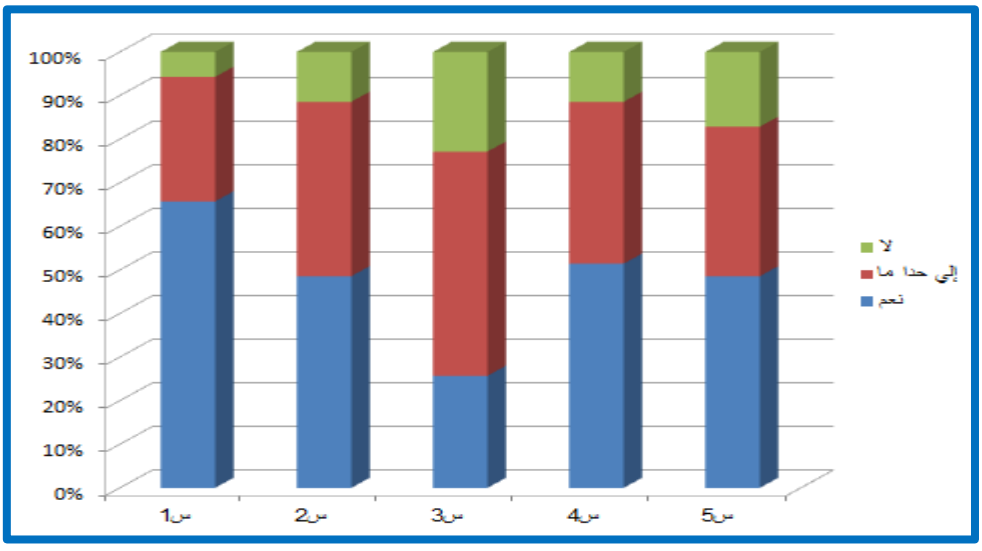

1. قدرتهن على تمكين التلاميذ ارتباط المصالحة الوطنية بحل السلمي. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (23) بنسبة (65.7) أجبن نعم ، و(10) بنسبة (28.6.%) أجبن إلى حدا ما ، و (2) بنسبة (5.7.%)أجبن لا.

2. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة توضح أن الحل السلمي يرضي الطرفين. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (17) بنسبة (48.6%) أجبن نعم ، و(14) بنسبة (40.0.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و(4) بنسبة (11.4%)أجبن لا.

3. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر ايفاء الحل السلمي للحاجات الأساسية للطرفين واستجابته لتطلعاتهم الجوهرية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (9) بنسبة (25.7%) أجبن نعم ، و(18) بنسبة (51.4.%) أجبن (إلى حدا ما) ، (8) بنسبة (22.9%)أجبن لا.

4. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تهدف إلى تأكيد إن الحل السلمي شرط اساسي لمعالجه أي خلاف. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (18) بنسبة (51.4%) أجبن نعم ، و(13) بنسبة (37.1%) أجبن (إلى حدا ما) ، و(4) بنسبة (11.4%)أجبن لا.

5. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تشير إلى إن التنازل عن شروط الحل السلمي تحت أي ضغط أو ضعف يعتبر تمهيد لنزاع آخر في المستقبل. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (17) بنسبة (48.6%) أجبن نعم ، و(12) بنسبة (34.3%) أجبن (إلى حدا ما) ، و(6) بنسبة (17.1%)أجبن لا.

الخطوة الثالثة – تبادلية الالتزامات بين الأطراف

الشكل رقم (4) تبادلية الالتزامات بين الأطراف

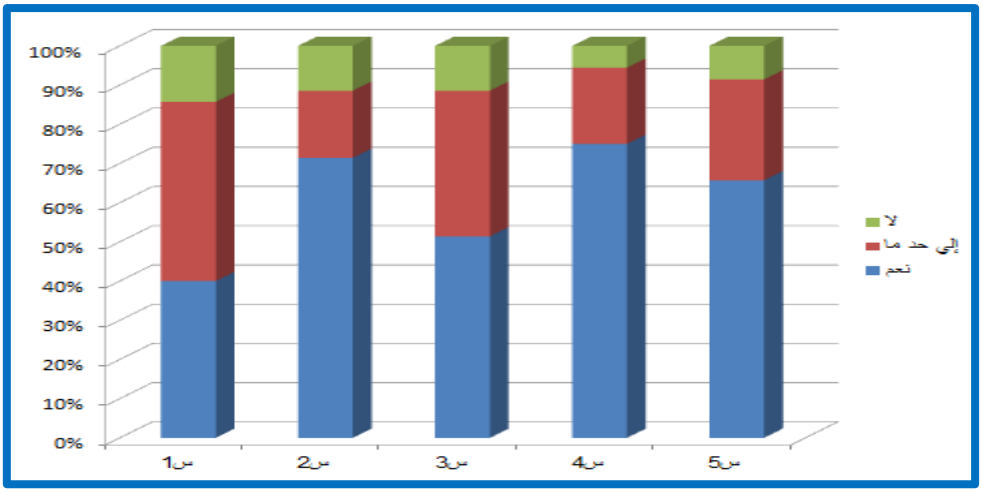

1. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تبين القيام بتبادل الالتزامات الرسمية التي تقوم بها الجهات الحكومية وتبادل الالتزامات الغير رسمية التي تقوم بها الجهات المحلية.. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (14) بنسبة (40.0%) أجبن نعم ، و(16) بنسبة (45.7%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (5) بنسبة (14.3%)أجبن لا.

2. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة توضح الحماسة والرضا لتغيير المشاعر التي تقبع في الماضي والتي سادها أجواء العداء وانعدام الثقة. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (25) بنسبة (71.4%) أجبن نعم ، و(6) بنسبة (17.1%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (4) بنسبة (11.4%) أجبن لا.

3. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر اتسام العملية بالرمزية والنوايا الحسنة. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (18) بنسبة (15.5%) أجبن نعم ، و(13) بنسبة (37.1%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (4) بنسبة (11.4%)أجبن لا.

4. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تهدف لسعي لبناء علاقات سليمة. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (27) بنسبة (77.2%) أجبن نعم ، و(6) بنسبة (17.1%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (2) بنسبة (5.7%)أجبن لا.

5. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تشير إلى السعي لتأسيس بيئة ايجابية تسود المجتمع وتشكل دعم مستمر للمصالحة. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (23) بنسبة (65.8%) أجبن نعم ، و(9) بنسبة (25.7%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (3) بنسبة (8.6%)أجبن لا.

الخطوة الرابعة– انخراط القادة في المسار السلمي.

الشكل رقم (5) انخراط القادة في المسار السلمي

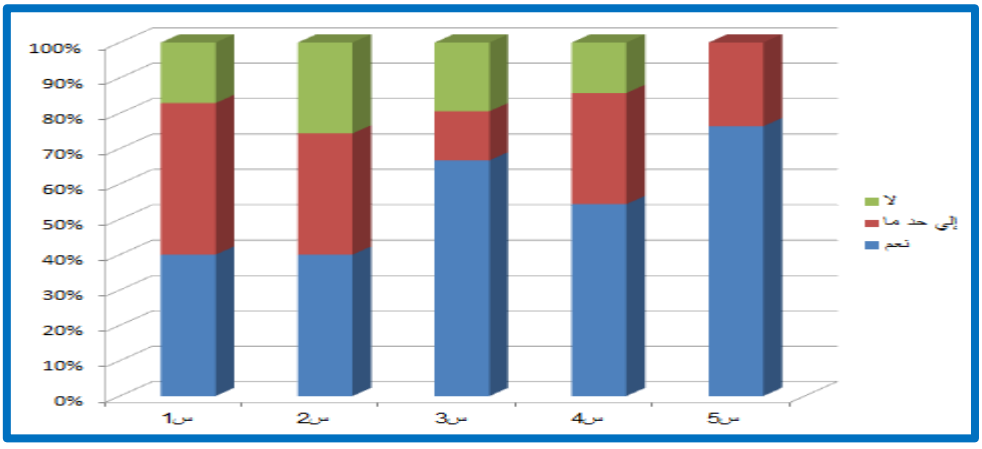

1. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تبين القيام بتبادل الالتزامات الرسمية التي تقوم بها الجهات الحكومية وتبادل الالتزامات الغير رسمية التي تقوم بها الجهات المحلية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (14) بنسبة (40.0%) أجبن نعم ، و(15) بنسبة (42.9%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (6) بنسبة (17.1%)أجبن لا.

2. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة توضح انخراط القادة في علاقات الثقة التي تجمعهم رغم المعارضة التي قد تقع في الجماعة نفسها. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (14) بنسبة (40.0%) أجبن نعم ، و(12) بنسبة (34.3%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (9) بنسبة (25.7%)أجبن لا.

3. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر عزم القادة منع اي إعاقة لمسار السلام. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (23) بنسبة (65.8%) أجبن نعم ، و(5) بنسبة (14.3%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (7) بنسبة (20.0%)أجبن لا.

4. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تهدف إلى تأكيد عزم القادة العمل علي تجاوز جميع المعوقات التي قد تعترض مجهودات السلام. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (19) بنسبة (54.3%) أجبن نعم ، و(11) بنسبة (31.4%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (5) بنسبة (14.3%)أجبن لا.

5. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تشير إلى عزم القادة اظهار اصرارهم على مواصلة مجهودات السلام. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (20) بنسبة (48.2%) أجبن نعم ، و(9) بنسبة (25.7%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (6) بنسبة (17.1%) أجبن لا.

الخطوة الخامسة – دعم المؤيدين لمسار المصالحة الوطنية.

الشكل رقم (6) دعم المؤيدين لمسار المصالحة الوطنية

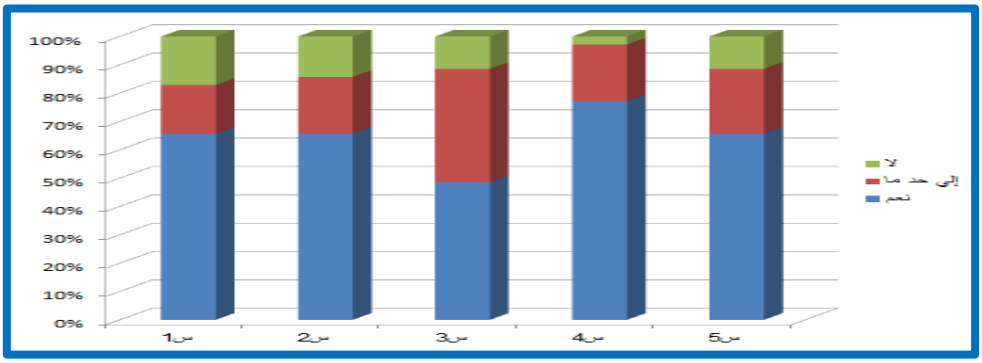

1. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تبين إن المصالحة الوطنية تحتاج إلى مشاركة جميع الأفراد والجماعات والمنظمات المحلية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (23) بنسبة (65.8%) أجبن نعم ، و (6) بنسبة (17.1.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (6) بنسبة (17.1.%) أجبن لا.

2. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة توضح إن المصالحة الوطنية تتطلب قيام جميع الأفراد والجماعات والمنظمات المحلية بإقناع المترددين والمعارضين. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (23) بنسبة (65.7%) أجبن نعم ، و(7) بنسبة (20.0.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (5) بنسبة (14.3.%) أجبن لا.

3. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر إن المصالحة الوطنية تحتاج تمتين العلاقات السلمية بين أعداء الأمس. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (17) بنسبة (48.6%) أجبن نعم ، و(14) بنسبة (40.0.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (4) بنسبة (11.4.%) أجبن لا.

4. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر إن المصالحة الوطنية تحتاج تمتين العلاقات السلمية بين أعداء الأمس. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (27) بنسبة (77.1%) أجبن نعم ، و(7) بنسبة (20.0.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (1) بنسبة (2.9.%) أجبن لا.

5. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تشير إلى إن المصالحة الوطنية تحتاج اقناع جميع الأطراف بأنها هدف لابد من بلوغه. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (23) بنسبة (65.7%) أجبن نعم ، و(8) بنسبة (22.9.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (4) بنسبة (11.4.%) أجبن لا.

الخطوة السادسة – تفعيل مؤسسات المجتمع المدني لدعم مسار المصالحة الوطنية .

الشكل رقم (7) تفعيل مؤسسات المجتمع المدني لدعم مسار المصالحة الوطنية

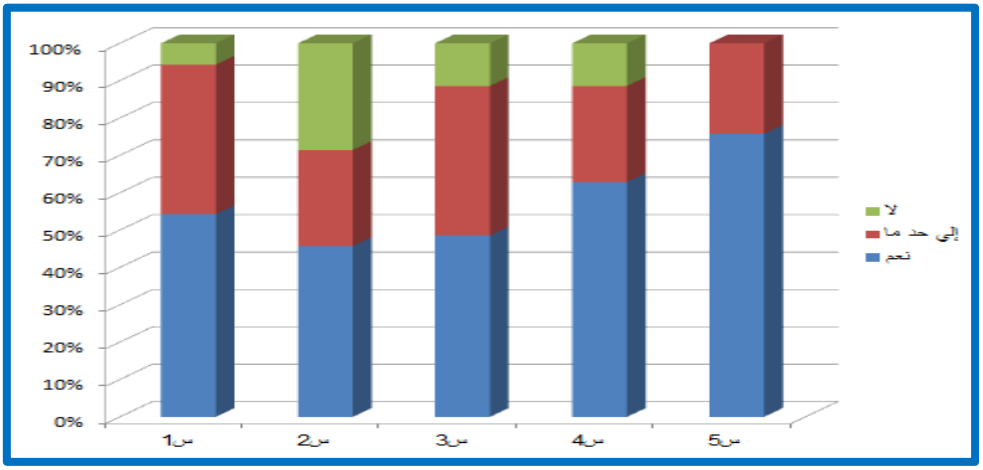

1. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تبين إن المصالحة الوطنية تحتاج إلى مشاركة جميع الأفراد والجماعات والمنظمات المحلية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (19) بنسبة (54.3%) أجبن نعم ، و 14) بنسبة (40.0.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (2) بنسبة (5.7.%) أجبن لا.

2. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة توضح تفعيل مؤسسات المجتمع المدني العسكرية لدعم المصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (16) بنسبة (45.7%) أجبن نعم ، و(9) بنسبة (25.7.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (10) بنسبة (28.6.%) أجبن لا.

3. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر تفعيل مؤسسات المجتمع المدني الاجتماعية لدعم المصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (21) بنسبة (60.0%) أجبن نعم ، و(11) بنسبة (31.4.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (3) بنسبة (8.6.%) أجبن لا.

4. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر تفعيل مؤسسات المجتمع المدني الاجتماعية لدعم المصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (22) بنسبة (62.9%) أجبن نعم ، و(9) بنسبة (25.7.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (4) بنسبة (11.4.%) أجبن لا.

5. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر تفعيل مؤسسات المجتمع المدني الاجتماعية لدعم المصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (25) بنسبة (71.5%) أجبن نعم ، و(8) بنسبة (22.9%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (2) بنسبة (5.7%) أجبن لا.

الخطوة السابعة – دعم الوسط الدولي لمسار المصالحة الوطنية.

الشكل رقم (8) الشكل دعم الوسط الدولي لمسار المصالحة الوطنية

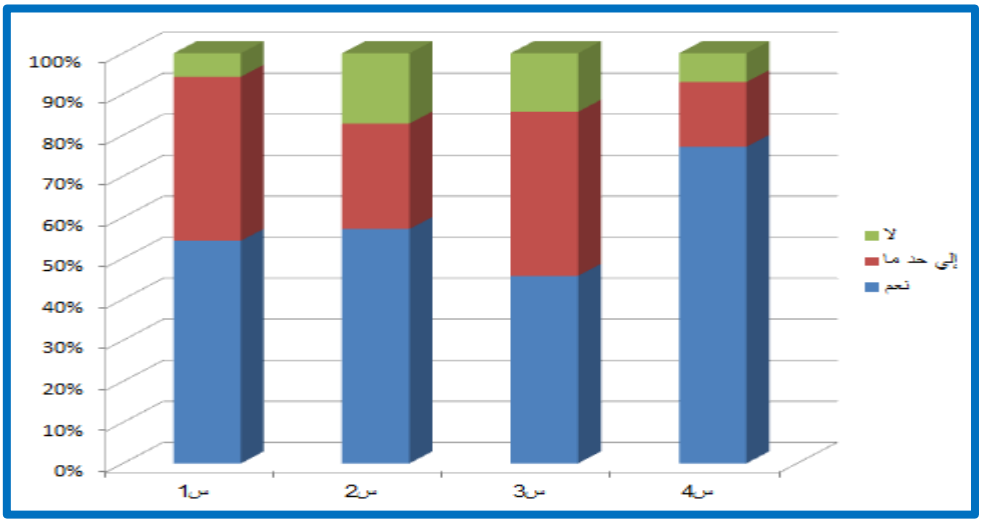

1. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تبين إن دعم الوسط الدولي عامل مهم. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (15) بنسبة (42.9%) أجبن نعم ، و(16) بنسبة (45.7%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (4) بنسبة (11.4%) أجبن لا.

2. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة توضح إن دعم الوسط الدولي يعطي دفعة قوية لمسار المصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (20) بنسبة (57.2%) أجبن نعم ، و(9) بنسبة (25.7%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (6) بنسبة (17.1%) أجبن لا.

3. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تظهر إن دعم الوسط الدولي يسهل مسار السلام للمصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (16) بنسبة (45.7%) أجبن نعم ، و(14) بنسبة (40.0%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (5) بنسبة (14.3%) أجبن لا.

4. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تهدف إلى إن دعم الوسط الدولي يسهل مسار السلام للمصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (17) بنسبة (48.6%)

أجـبن نعـم ، و(13) بنسـبة (37.1.%) أجـبن (إلـى حـدا مـا) ، و (5) بنسـبة (14.3.%) أجبن لا.

5. قدرتهن على تمكين التلاميذ من رسم صورة تشير إلى إن دعم الوسط الدولي يقدم دعم حقيقي ملموس لمواصلة مسار المصالحة الوطنية. فان إجابة المبحوثات أشارت إلى إن (20) بنسبة (57.1%) أجبن نعم ، و(11) بنسبة (31.4.%) أجبن (إلى حدا ما) ، و (4) بنسبة (11.4.%) أجبن لا.

ملخص النتائج:

1. أن مدى اقتناع معلمات الرسم بقدرتهن على المساهمة في زرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذ التعليم الأساسي عالي جدا حيث إن أغلب الإجابات المؤيدة كانت عالية. حيث أظهرت النتائج إن لمعلمات مادة الرسم اعتقاد بأنه من الممكن أن يكون لهن دور فعال في المساهمة بزرع قيمة المصالحة الوطنية بين تلاميذ التعليم الأساسي ، بحيث يؤدي ذلك مستقبلا في وجود رؤية إيجابية بين تلاميذ اليوم رجال المستقبل حول إمكانية تحقيق المصالحة الوطنية ، إذا أتيحت لهن فرصة تنفيذ مقترح زرع قيمة المصالحة الوطنية.

2. أشارت النتائج إلى أن معلمي الرسم بالمؤسسات التربوية من الممكن أن يكونوا أحد الفاعلين الذين يمكن الاعتماد عليهم في حل العديد من قضايا المجتمع ، ومن أهم هؤلاء معلمي مادة الرسم.

3. تتمثل خطوات التصور المقترح للمصالحة الوطنية التي تم تصميمه من أجل إظهار دور معلم الرسم في زرع قيمة المصالحة الوطنية في :

. خطوة تبين قيمة المصالحة الوطنية.

. خطوة تبين قيمة تقديم الحل السلمي.

. خطوة تبين قيمة تبادلية الالتزامات بين الأطراف.

. خطوة تبين قيمة انخراط القادة في المسار السلمي.

. خطوة تبين قيمة دعم المؤيدين لمسار المصالحة الوطنية.

. خطوة تبين قيمة تفعيل مؤسسات المجتمع المدني لدعم مسار المصالحة الوطنية.

. خطوة تبين قيمة دعم الوسط الدولي لمسار المصالحة الوطنية.

التوصيات :

1. ربط المناهج التعليمية بعملية تنمية القيم التي تعمل على تسوية النزاعات التي يتعرض لها الوطن بحيث يمكن من خلالها انتاج موطنين صالحين ملتزمين بالقوانين ، يؤمنون بمبادئ ومرتكزات الوطن.

2. الاهتمام بفاعلية أعمال معلمي مادة الرسم بالمؤسسات التعليمية في سبيل بناء مجتمع متقدم يتلاحم فيه أبناؤه في مناخ من الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة.

3. توصي الدراسة بالعمل على اشراك معلمي الرسم في عمل كتيب يحمل خطوات زرع قيمة الصالحة في التلاميذ النشء بحسب الخطوات المتبعة في هذا البحث ، وتطبيق هذا الكتيب بمدارس التعليم الأساسي بحيث يكون نموذج لفهم المحتوي والمضمون .

4. توصي الدراسة بإعداد تصورات مقترحة حول العديد من القضايا التي تهم المجتمع الليبي على سبيل المثال تصور حول زرع قيم تتعلق بالمحافظة على البيئة نظيفة ، احترام الاخر ، حقوق الدعم النفسي بين التلاميذ النشء.

التهميش :

1. سعاد جبر سعيد (2008) ، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ص65.

2. أحمد أنور (1993) ، الانفتاح وتغير القيم في مصر ، مصر العربية للنشر ، القاهرة ، ص ص 77 – 78.

3. نفس المرجع ، ص 78.

4 . محمد أحمد بيومي (1981) ، علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص198.

5. ضياء الدين زاهر (1984) ، القيم التعليمية التربوية ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ، ص67.

6. حامد زهران واجلال سري (2003) ، القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب ، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة حلوان ، المؤتمر الأول لعلم النفس ، ص132.

7. فوزية ذياب (2003) ، القيم والعادات الاجتماعية ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ص65.

8. مساعد عبدالله النوح (2007) ، القيم المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كليات المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة دراسات تربوية ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، العدد 2. ص 70.

9. عبدالغني أحمد الجمالي (2007) ، دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ التعليم الأساسي في أمة العاصمة ، رسالة ماجستير منشورة عبر الانترنت ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، ب ص.

10. علي بن سعد الحربي (2010) ، أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف ثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير منشورة عبر الأنترنيت ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، ب ص .

11. نفس المرجع ، ب ص .

12. نفس المرجع ، ب ص .

13 . اسماعيل سيد ومحمود أحمد بيومي (2000) ، مرجع سابق ، ص ص 150 – 151.

14 . فوقية محمود (1994) ، فلسفة القيم ، مكتبة أخوان زريق ، القاهرة ، ص198.

15. علي أحمد الجمل (1995) ، القيم ومناهج التاريخ الاسلامي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص198.